

١١٩

٢٥

فِي مَنْظَرِ الْمُسَاءِ

فِي رَمَضَانَ



إعداد
القسم العلمي بمدار الوطن

مركز خدمة المترعدين بالكتاب

الرياض - ص . ب . ٣٢١٠ - هاتف ٤٧٩٢٤٤٢ - فاكس ٤٧٦٦٩٤١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعليه أشرف وصحبه أجمعين.. **أما بعد:**

«**فَبَيْنَ** يديك أخيتي المسلمة مجموعة من الفتاوى الشرعية تتعلق بالصيام، نهديها إليك بمناسبة قدوم شهر رمضان المبارك، نسأل الله أن يتغذى بها كل من قرأتها من أخواتنا المؤمنات، وأن تكون عنواناً لهن على طاعة الله تعالى والفوز برضوانه ومغفرته في هذا الشهير العظيم.

وجوب الصيام

سؤال: متى يجب الصيام على الفتاة؟

الجواب: يجب الصيام على الفتاة متى بلغت سن التكليف، ويحصل البلوغ بتمام خمس عشرة سنة، أو بإثبات الشعر الخشن حول الفرج، أو بإنزال المenses، أو بالحيض، أو الحمل. فمتى حصل بعض هذه الأشياء لزمهها الصيام ولو كانت بنت عشر سنتين. فإن الكثير من الإناث قد تحيض في العاشرة أو الحادية عشرة من عمرها؛ فيتسائل أهلها ويقطنونها صغيرة، فلا يلزمونها بالصيام، وهذا خطأ؛ فإن الفتاة إذا حاضت فقد بلغت مبلغ النساء، وجرى عليها قلم التكليف، والله أعلم. [ابن جرير - فتاوى إسلامية]

سؤال: فتاة بلغت عمرها اثنتي عشر أو ثلاثة عشر عاماً، ومرة عليها شهر رمضان المبارك ولم تصمِّه، فهل عليها شيء أو على أهلها؟ وهل تصوم؟ وإذا صامت فهل عليها شيء؟

الجواب: المرأة تكون مكلفة بشرطه: الإسلام والعقل والبلوغ، ويحصل البلوغ بالحيض أو الاحتلام أو نبات شعر خشن حول القبل، أو بلوغ خمسة عشر عاماً. فهذه الفتاة إذا كانت قد توافرت فيها شروط التكليف فالصيام واجب عليها، ويجب عليها قضاء ما تركته من الصيام في وقت تكليفها. وإذا اختل شرط من الشروط فليست مكلفة ولا شيء عليها. [النحوية الدائمة - فتاوى إسلامية]

سؤال: هل تأثم المرأة إذا صامت حياءً من أهلها وعليها الدورة الشهرية؟

الجواب: لا شك أن فعلها خطأ، ولا يجوز الحياء في مثل

هذا، والحيض أمر كتبه الله على بنات آدم، وقد منعت الحائض من الصوم والصلوة، فهذه التي صامت وهي حائض حياءً من أهلها عليها قضاء تلك الأيام التي صامتها حال الحيض، ولا تعود لثلثها، والله أعلم. [ابن جبرين - اللؤلؤ المكين]

سؤال: امرأة بلغت ودخل عليها رمضان ولم تصم خجلاً، وبعد سنة دخل عليها رمضان وهي لم تقض، فما الحكم؟

الجواب: يلزمها قضاء ذلك الشهر الذي أفترته بعد بلوغها ولو متفرقاً، وعليها مع القضاء صدقة عن كل يوم مسكين؛ لقوله تعالى: **(وَعَلَى الَّذِينَ يُطْيِقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٌ مَسْكِينٌ)** وذلك نحو نصف صاع عن كل يوم؛ وذلك لأن الواجب أن تصومه في وقته، حيث إن البلوغ من علاماته الحيض، فلمتنى حاضرت الجارية وجب عليها الصيام ولو كانت صغيرة السن. [ابن جبرين - اللؤلؤ المكين]

سؤال: أنا فتاة أبلغ من العمر ٢٥ سنة، ولكن منذ صغرتي إلى أن بلغت عمري ٢١ سنة لم أصم ولم أصل تكاسلاً، ووالدي ينصحاني ولكن لم أبال؛ فما الذي يجب علي أن أفعله بعد أن هداني الله؟

الجواب: التوبة تهدم ما قبلها؛ فعليك بالندم والعزم والصدق في العبادة والإكثار من النوافل، من صلاة الليل والنهار وصوم طوع وذكر وقراءة قرآن ودعاء، والله يقبل التوبة من عباده، ويغفو عن السيئات. [ابن باز]

سؤال: تعمد بعض النساء أخذ حبوب في رمضان لمنع الدورة الشهرية - الحيض - حتى لا تقضي فيما بعد، فهل هذا جائز؟ وهل في ذلك قيود حتى ت العمل بها هؤلاء النساء؟

الجواب: الذي أراه في هذه المسألة لا تفعله المرأة، وتبقى على ما قدره الله عز وجل وكتبه على بنات آدم، فإن هذه الدورة الشهرية لله تعالى حكمة في إيجادها، هذه الحكمة تناسب طبيعة المرأة، فإذا منعت هذه العادة فإنه لا شئ يحدث منها رد فعل ضار على جسم المرأة، وقد قال النبي ﷺ: «الا ضرر ولا ضرار» هذا يقطع النظر عما تسببه هذه الحبوب من أضرار على الرحم كما ذكر ذلك الأطباء، فالذي أرى في هذه المسألة أن النساء لا يستعملن هذه الحبوب، والحمد لله على قدره وعلى حكمته، وإذا أتتها

الحيض تمسك عن الصوم والصلوة، وإذا طهرت تستأنف الصيام والصلوة، وإذا انتهت رمضان تقضي ما فاتها من الصوم .
[ابن عثيمين - فتاوى إسلامية]

سؤال هل يجوز لي أن أخذ حبوب منع العادة الشهرية في أواخر شهر رمضان المبارك لكي أكمل بقية الصيام؟

الجواب يجوز أخذ دواء لمنع الحيض إذا كان القصد هو العمل الصالح ، فإذا قصدت فعل الصيام في زمانه ، والصلوة مع الجماعة كقيام رمضان ، والاستكثار من قراءة القرآن وقت الفضيلة ، فلا بأس باخذ اخوب لهذا القصد ، وإن كان القصد مجرد الصيام حتى لا يبقى ديناً فلا أراه حسناً وإن كان مجزئاً للصوم بكل حال . [ابن جبرين - فتاوى الصيام]

صوم الحائض والنفساء

سؤال هل للمرأة إذا حاضت أن تفطر في رمضان ، وتصوم أيامًا مكان الأيام التي أفطرتها؟

الجواب لا يصح صوم الحائض ، ولا يجوز لها فعله ، فإذا حاضت أفطرت وصامت أيامًا مكان الأيام التي أفطرتها بعد ظهيرها .
[اللجنة الدائمة - فتاوى إسلامية]

سؤال إذا طهرت المرأة في رمضان قبل أذان الفجر فهل يجب عليها الصوم؟

الجواب إذا انقطع الدم عن المرأة في آخر الليل من رمضان يصح لها أن تسحر وتتنو الصيام ، وذلك لأنها في هذه الحال ظاهرة يتعذر صومها ، ولا تصح الصلوة حتى تغتسل ، ولا يصح أيضاً وطؤها حتى تغتسل ؛ لقوله تعالى : «**فَإِذَا نَطَّهُنَّ فَأَتُرْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمْرَكُمُ اللَّهُ»** [ابن جبرين - فتاوى الصيام]

سؤال إذا طهرت المرأة بعد الفجر مباشرة هل تمسك وتصوم هذا اليوم ، ويعتبر يوماً لها أم يجب عليها قضاء ذلك اليوم؟

الجواب إذا انقطع الدم منها وقت طلوع الفجر أو قبله بقليل صح صومها ، وأجزأ عن الفرض ولو لم تغتسل إلا بعد أن أصبح الصبح . أما إذا لم ينقطع إلا بعد أن تبين الصبح فإنها تمسك ذلك اليوم ، ولا يجوز لها ، بل تقضيه بعد رمضان ، والله أعلم .
[ابن جبرين - فتاوى الصيام]

سؤال: إذا طهرت الحائض في أثناء النهار من الحيض فهل

تمسك بقية اليوم؟

الجواب: إذا طهرت المرأة في أثناء النهار من الحيض أو من النفاس تمسك بقية ذلك اليوم وتقضيه، فإمساكها لحرمة الزمان، وقضاؤها لأنها لم تكمل الصيام، وفرضها صيام الشهر كله؛ ولأن الذي يصوم نصف النهار لا يعد صائماً.

[ابن جبرين - فتاوى الصيام]

سؤال: عادتي الشهرية تتراوح ما بين سبعة إلى ثمانية أيام؛ وفي بعض الأحيان في اليوم السابع لا أرى دماً ولا أرى الطهير، فما الحكم من حيث الصلاة والصيام والجماع؟

الجواب: لا تعجلني حتى ترى القصة البيضاء التي يعرفها النساء، وهي علامة الطهر، فتوقف الدم ليس هو الطهر، وإنما ذلك برؤية علامة الطهر وانقضاء المدة المعتادة.

[ابن باز]

سؤال: ما حكم الدم الذي يخرج في غير أيام الدورة الشهرية؟ فأنا عادتي في كل شهر من الدورة هي سبعة أيام، ولكن في بعض الأشهر يأتي دم خارج أيام الدورة، وتستمر معه هذه الحالة لمدة يوم أو يومين، فهل يجب على الصلاة والصيام أثناء ذلك أم القضاء؟

الجواب: هذا الدم الزائد عن العادة هو دم عرق لا يحسب من العادة، فالمرأة التي تعرف عادتها تبقى زمن العادة لا تصلي، ولا تصوم، ولا تمس المصحف، ولا يأتيها زوجها في الفرج. فإذا طهرت وانقطعت أيام عادتها وأغتسلت فهي في حكم الطاهرات، ولو رأت شيئاً من دم أو صفرة أو كدرة فذلك استحاضة لا تردها عن الصلاة ونحوها.

[ابن باز]

سؤال: إذا وضعت قبل رمضان بأسبوع مثلاً، وطهرت قبل أن أكمل الأربعين، فهل يجب على الصيام؟

الجواب: نعم، متى طهرت النساء وظهر منها ما تعرفه علامة على الطهر وهي القصة البيضاء أو النقاء الكامل، فإنها تصوم وتصلحي ولو بعد الولادة بيوم أو أسبوع، فإنه لا حدّ لأقل النفاس، فمن النساء من لا ترى الدم بعد الولادة

أصلاً، وليس بلوغ الأربعين شرطاً، وإذا زاد الدم على الأربعين ولم يتغير فإنه يعتبر دم نفاس، ترك لأجله الصوم والصلوة، والله أعلم. [ابن جبرين - فتاوى العصيم]

سؤال: إذا طهرت النساء قبل الأربعين هل تصوم وتصلي أم لا؟ وإذا جاءها الحيض بعد ذلك هل تفطر؟ وإذا طهرت مرة ثانية هل تصوم وتصلي أم لا؟

الجواب: إذا طهرت النساء قبل تمام الأربعين وجوب عليها الغسل والصلوة وصوم رمضان وحلت لزوجها، فإن عاد إليها الدم في الأربعين وجوب ترك الصلاة والصوم، وحرمت على زوجها في أصح قولى العلماء، وصارت في حكم النساء حتى تعطير أو تكمل الأربعين، فإذا طهرت قبل الأربعين أو على رأس الأربعين اغتسلت وصامتت وحلت لزوجها، وإن استمر معها الدم بعد الأربعين فهو دم فساد لا تدع من أجله الصلاة ولا الصوم، بل تصلي وتصوم في رمضان وتحل لزوجها كالستحاشية، وعليها أن تستنجي وتحفظ بما يخفف عنها الدم من القطن أو نحوه، وتتوضاً لوقت كل صلاة؛ لأن النبي ﷺ أمر المستحاشية بذلك إلا إذا جاءتها الدورة الشهرية - أعني الحيض - فإنها تترك الصلاة. [ابن باز]

سؤال: امرأة جاءها دم أثناء الحمل قبل نفاسها بخمسة أيام في شهر رمضان، هل يكون دم حيض أو نفاس، وماذا يجب عليها؟

الجواب: إذا كان الأمر كما ذكر من رؤيتها الدم وهي حامل قبل الولادة بخمسة أيام، فإن لم تر علامات على قرب الوضع كالمخاض وهو الطلاق فليس بدم حيض ولا نفاس، بل دم فساد على الصحيح، وعلى ذلك لا تترك العبادات بل تصوم وتصلي. وإن كان مع هذا الدم أشارات قرب وضع الحمل من الطلاق ونحوه فهو دم نفاس، تدع من أجله الصلاة والصوم، ثم إذا طهرت منه بعد الولادة قضت الصوم دون الصلاة. [الدجنة الدائمة]

سؤال: ما حكم خروج الصفار أثناء النفاس وطول الأربعين يوماً، هل أصلى وأصوم؟

الجواب: ما يخرج من المرأة بعد الولادة حكمه كدم

النفاس سواء كان دمًا عاديًّا أو صفرة أو كدرة؛ لأنَّه في وقت العادة حتى تتم الأربعين. فما بعدها إن كان دمًا عاديًّا ولم يتخالله انقطاع فهو دم نفاس، وإلا فهو دم استحاضة أو نحوه. [ابن باز]

صيام الحامل والمرض

سؤال: مَاذَا عَلَى الْحَامِلِ أَوِ الْمَرْضَعِ إِذَا أَفْطَرَتَا فِي رَمَضَانَ؟

الجواب: لا يحل للحامل أو المرضع أن تفترط في نهار رمضان إلا للعذر، فإن أفترطت للعذر وجب عليهما قضاء الصوم؛ لقوله تعالى في المريض: «**فَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سُفْرٍ فَعَدَّةُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى**» وهذا يعني المريض.

وإن كان عذرهما الخوف على المولود فعليهما مع القضاء إطعام مسكين لكل يوم، من البر أو الرز أو التمر أو غيرها من قوت الأدميين. وقال بعض العلماء: ليس عليهما سوى القضاء على كل حال؛ لأنَّه ليس في إيجاب الإطعام دليل من الكتاب والسنَّة. والأصل براءة الذمة حتى يقوم الدليل على شغلهما، وهذا مذهب أبي حنيفة، وهو قوي. [ابن عثيمين - فتاوى إسلامية]

سؤال: الحامل أو المرضع إذا خافت على نفسها أو على الولد في شهر رمضان وأفطرت، فماذا عليها؟ هل تفترط وتطعم وتقضى، أو تفترط وتقضى ولا تطعم، أو تفترط وتطعم ولا تقضى، ما الصواب من هذه الثلاثة؟

الجواب: إن خافت الحامل على نفسها أو جنينها من صوم رمضان أفترطت، وعليها القضاء فقط، شأنها في ذلك شأن الذي لا يقوى على الصوم أو يخشى منه على نفسه مضرة، قال الله تعالى: «**فَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سُفْرٍ فَعَدَّةُ مِنْ أَيَّامٍ أُخْرَى**».

وكذا المرضع إذا خافت على نفسها إن أرضعت ولدتها في رمضان، أو خافت على ولدتها إن صامت ولم ترضعه، أفترط وعليها القضاء فقط، وبإذنه بالتوقيق.

[اللجنة الدائمة - فتاوى إسلامية]

سؤال: امرأة وضعَت في رمضان ولم تقض بعد رمضان خوفها على رضيعها، ثم حملت وأنجَبت في رمضان القادم، هل

يجوز لها أن توزع نقوداً بدل الصوم؟

الجواب: الواجب على هذه المرأة أن تصوم بدل الأيام التي أفترطت بها ولو بعد رمضان الثاني؛ لأنها إنما تركت القضاء بين الأول والثاني للعذر، ولا أدرى هل يشق عليها أن تقضي في زمن الشتاء يوماً بعد يوم وإن كانت ترضع، فإن الله يقويها ولا يئثر ذلك عليها ولا على لبنيها. فلتتحقق ما استطاعت على أن تقضي رمضان الذي مضى قبل أن يأتي رمضان الثاني، فإن لم يحصل لها فلا حرج عليها أن تؤخره إلى رمضان الثاني. [ابن عثيمين - فتاوى إسلامية]

قضاء رمضان

سؤال: ما حكم تأخير قضاء الصوم إلى ما بعد رمضان القادم؟

الجواب: من أفترط في رمضان لسفر أو مرض أو نحو ذلك فعليه أن يقضيه قبل رمضان القادم، ما بين الرمضانين محل سعة من رحمة الله عز وجل، فإن أخره إلى ما بعد رمضان القادم فإنه يجب عليه القضاء، ويلزم مع القضاء إطعام مسكين عن كل يوم، حيث أفتى به جماعة من أصحاب النبي ﷺ. والإطعام نصف صاع من قوت البلد، وهو كيلو ونصف الكيلو تقريراً من ثمر أو أرز أو غير ذلك. أما إن قضى قبل رمضان القادم فلا إطعام عليه. [ابن باز]

سؤال: أنا فتاة أجبرتني الظروف على إفطار ستة أيام من شهر رمضان عمداً، والسبب ظروف الامتحانات؛ لأنها بدأت في شهر رمضان.. والمواد صعبة.. ولولا إفطاري هذه الأيام لم أتمكن من دراسة المواد نظراً لصعوبتها، فأرجو إفادتي ماذا أفعل كي يغفر الله لي، جزاكم الله خيراً؟

الجواب: عليك التوبة من ذلك وقضاء الأيام التي أفترطت فيها، والله يتوب على من تاب، وحقيقة التوبة التي يمحو الله بها الخطايا الإقلاع عن الذنب وتركه تعظيم الله سبحانه، وخوفاً من عقابه، والندم على ما مضى منه، والعزم الصادق على لا يعود إليه، وإن كانت المعصية ظلماً للعباد فتمام التوبة تخليلهم من حقوقهم، قال الله تعالى: «وَنُورِبَا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ لِمَلَكُمْ تُفْلِحُونَ» [النور: ٢١]

وقال سبحانه: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَا تُبْرُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُورًا)**
[التحريم: ٨].

وقال النبي ﷺ: «التوبة تجُب ما قبلها». وقال ﷺ: «من كان عنده لأخيه مظلمة من عرض أو شيء فليحلله اليوم قبل إلا يكون دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ من حسنته بقدر مظلمته، فإن لم يكن له حسنتين أخذ من سنتين صاحبه فتحمل عليه» [رواية البخاري في صحيحه] والله ولي التوفيق.

[ابن باز - فتاوى إسلامية]

فتاوي عامة

سؤال: هل يجوز لطاهي الطعام أن يتذوق طعامه ليتأكد من صلاحيته وهو صائم؟

الجواب: لا بأس بتذوق الطعام للحاجة بأن يجعله على طرف لسانه ليعرف حلاوته وملوحته وضدتها، ولكن لا يتطلع منه شيئاً بل يجهه أو يخرجه من فيه، ولا يفسد بذلك صومه إن شاء الله تعالى. [ابن جبرين - فتاوى إسلامية]

سؤال: تقىيات أختي وهي صائمة وتعتمدت الأكل، فماذا يجب عليها؟

الجواب: لا يجوز للصائم تعتمد إخراج القيء من جوفه بإدخال يده في فمه، أو جعلها تحت بطنه، أو شم شيء مما له رائحة تحرك ما في الجوف من الطعام ونحوه حتى يخرج، فمتى فعل الصائم شيئاً من ذلك فخرج منه القيء لزمه قضاء ذلك اليوم إن كان فرضاً. وهذه المرأة أخطأت أو لا في كونها استدعت القيء عمداً، وأخطأت ثانية في تعتمدتها الأكل بعد ذلك، فإن من فسد صومه بفعل بعض المفطرات عمداً لا يجوز له الأكل ونحوه، بل يمسك بقية يومه وإن كان ملزماً بقضائه، فلعلها أحسست بمرض أو ضعف في البدن. وبكل حال فليس عليها كفاره إن شاء الله، وإنما يلزمها قضاء ذلك اليوم فقط، والله أعلم.

[ابن جبرين - فتاوى إسلامية]

سؤال: هل يجوز وضع الحناء للشعر أثناء الصيام والصلوة لأنني سمعت بأن الحناء تفطر الصيام؟

الجواب: هذا لا صحة له؛ فإن وضع الحناء أثناء

الصيام لا يغطرر ولا يؤثر على الصائم شيئاً، كالكحل وكقطرة الأذن وكالقطرة في العين، فإن ذلك كله لا يضر الصائم ولا يغطره.

وأما الحناء أثناء الصلاة فلا أدرى كيف يكون هذا السؤال؟! إذ إن المرأة التي تصلي لا يمكن أن تتحنى، ولعلها تريد أن الحناء هل يمنع صحة الوضوء إذا تتحنت المرأة؟ والجواب: أن ذلك لا يمنع صحة الوضوء؛ لأن الحناء ليس له جرم يمنع وصول الماء، وإنما هو لون فقط، والذي يؤثر على الوضوء هو ما كان له جسم يمنع وصول الماء، فإنه لا بد من إزالته حتى يصح الوضوء. [ابن عثيمين - فتاوى إسلامية]

سؤال: ما حكم الكحل والعطر ومساحيق المكياج للصائم؟

الجواب: أما الكحل والقطرة وما يوضع في العين للصائم فهذا قد يتسرب إلى حلقة فيؤثر على صيامه، وقد قال الكثير من أهل العلم يمنع الكحل للصائم، أو أن يضع شيئاً بعيدة كالقطرة وغير ذلك؛ لأن العين متقد، ويتسرب منها الشيء إلى الخلق دون أن يستطيع الإنسان منع ذلك.

أما قضية المساحيق التي توضع على الوجه والأصابع والطيب الذي يتطيب به الإنسان من العطورات السائلة، فهذا لا بأس به، إلا أنه ينبغي أن يعلم أن المرأة متنوعة من التزيين والتعطر عند الخروج من البيت؛ بل يجب عليها أن تخرج متسترة متخفية للطيب، ويحرم عليها التطيب عند الخروج، قال تعالى: «**وَلَا تَبْرُجْنَ تَبْرِيجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى**».

وحتى في خروجها للعبادة إلى المسجد فهي مأمورة بترك الزينة وبترك الطيب، قال **رسول الله**: «**لَا قُنْعَنَوا إِمَاءَ اللَّهِ مساجدَ اللَّهِ، وَلَا خَرْجَنَ تَفَلَّاتٍ**» يعني: في غير زينة وفي غير طيب؛ لأن الزينة والطيب مما يجعل الانظار ويسبب الفتنة.

وقد ابتليت بعض نساء المسلمين بالتبرج والتزيين عند الخروج وعمل الأصباغ والمكياج، فكأنهن إنما يستعملن الزينة للخروج من البيت، وهذا حرام عليها.

[الفوزان / المتقن]

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.